

السعودية تبهر العالم يحيى محمد الحادثي



خاضت السعودية عبر عقود معركة شرسة ضد التشويه الإعلامي المبرمج وفق أجندة لها أهدافها وظلت الأبواق المأجورة تتجاذب مع بعض القنوات الإقليمية والعالمية فبركة التهم ضد بلادنا دون أن يثنى ذلك السعودية عن مواصلة تقدمها وازدهارها، ولأن الأزمات تتجلى عندها الحقائق وتنقشع غيوم الأكاذيب جاءت كورونا(كوفيد-19) بكل رعبها فأخلت بتوازن قوى عظمى وباتت نجاحات السعودية وقيمتها حديث العالم.

لقد أفاق بعض شعوب العالم المخدوعة إعلامياً على حقائق معجزة الصحراء التي تحولت إلى دولة عظمى تتخطى الأزمات بثبات وتتعامل مع المتغيرات بكفاءة وتصدر القيم من وحي كتاب رب العالمين وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخلاق النبيل التي تتوشح بها نفوس قيادتها وشعبها لتؤكد في قراراتها أن الإنسان وحقوقه أولوية لدى القيادة السعودية مقدمة على كل الاعتبارات.

في جائحة كورونا شهد الأبعد والأقرب إنسانية وكرم قيادة هذه البلاد في تقديم العلاج وإجراء الفحوصات مجاناً لشعبها وللمقيم على أرضها إقامة نظامية أو غير ذلك، وتحدث مسؤولون على مستوى رفيع عن تفضيلهم بقاء رعايا بلادهم بالمملكة لتمييز الجانب الصحي بها وفاعلية القرارات التي اتخذتها لإدارة الأزمة ، وتواصل مشهد الإبهار ليرسم تساؤلات الإعجاب أمام الكيفية والبرقي التي تم بها إجلاء رعاياها من الدول الأخرى على نفقتها وإكرامهم بإنزالهم بفنادق فخمة وتوفير احتياجاتهم وحفظ كرامتهم وتأهيل نفسياتهم ليتعافوا أو ليتجاوزوا مرحلة اختبار سلامتهم من العدوى.

ومما زاد الذهول استضافة بلادنا لقمة دول العشرين (G20) في (12-22 نوفمبر 2020) بنجاح وسط هذه الظروف التي شغلت العالم ، كما اتسعت حدة التساؤلات أمام العليارات التي رصدت من أجل سلامتنا والحفاظ على نمط معيشتنا وتحملت تبعات اقتصادية مراعاة للظروف الحالية ، و أكمل دائرة التميز السعودي كفاءة إيقاع التقدم التقني والتكامل والتناغم بين الإدارات في تقديم الخدمات والتدرج المبرمج في إدارة الأزمة ، فالدراسة مستمرة عن بعد عبر المنظومة الافتراضية والأعمال تنجز تقنيا وحدود بلادنا أمته وشعبها مطمئن ولله الحمد.

إننا نشعر بكثير من الامتنان لقائدنا ووالدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وفقه الله كما نقدم الشكر لأمرء المناطق والوزراء والمسؤولين والعاملين في الخدمات الصحية والتعليمية والقطاعات الأمنية والخدمية التي تميزت برامجها خلال هذه الأزمة بتقديم الخدمات بكفاءة للمواطن والمقيم.

ولقد برهنت القيادة السعودية على حكمة قراراتها في التعامل مع هذه الجائحة وزاد تعلق السعوديين ببلادهم وقيادتهم وأظهر العالم احترامه لقيم هذا البلد العظيم وكفاءة تعامله مع الكوارث ، وستكون تجربة السعودية ما بعد كورونا أقوى وهجا على صعيد التنافسية العالمية وسيقدم المواطن نفسه باحترافية عالية في أداء متطلبات تلك المرحلة.

إن الآمال معقودة على مستوى وعي المواطنين والمقيمين في زيادة الحرص واتباع التعليمات للحفاظ على سلامتهم وإغلاق صفحة هذا الوباء لتعود الحياة إلى طبيعتها قريباً بإذن الله ، ودامت السعودية عظيمة بقيادتها وشعبها سائلين الله أن يرفع هذا الداء عن بلادنا وبلاد المسلمين وعن أرجاء المعمورة وأن يعم السلام هذا العالم. والله الموفق

يحيى محمد الحادثي
المستشار التعليمي بتعليم القنفذة